فقيل له قد شنع فيهم رجل يقال له عيسى الهتار وذلك سنة ستمائة
ومن كراماته انه كانت امراة مغنية مشهورة بالفجور جاءت الى الشيخ
يوما تزوره وتتبرك به فلما وقع عليها نظر الشيخ نفع الله به تابت
الى الله تعالى ورجعت عما كانت عليه فزوجها الشيخ بعض الفقرا وعمل لهم
وليمة وجعل عليها الفقرا وكانت عصيدة ولم يجعل لهم عليها شي من
الادم كما جرت العادة وكان قاعدا ينتظر من يصل وكان للمراة
صاحب من امرا الدولة فلما علم بذلك ارسل اليهم بزجاجتين من الخمر
وقال للرسول قل لهم يجعلون هذا اداما على طريق الاستهزا فلما وصل
الرسول الى الشيخ قال له هات يا ولدي ابطات علينا واخذ الزجاجتين
فصب من احدهما سمنا لم ير مثله ومن الاخر عسلا كذلك لم ير مثله
ثم قال للرسول اقعد كل مع الفقرا فقعد واكل شيا لم يطعم احسن
منه فلما رجع الى الامير اعلمه بذلك فجا الى الشيخ واعتذر منه وقبل
يديه ورجليه فعفى عنه الشيخ ويقال انه تحكم على يده هو ورسوله
وان الرسول ترك خدمة الامير ولزم صحبة الشيخ وكان من جملة
الفقرا ويحكى عن الشيخ المذكور انه كان يجمع النسا وله معهن
مجادلة واخبار كثيرة الله اعلم بما يصح منها ويروى انه لما
حضرته الوفاة نهى اولاده واصحابه عن مثل ذلك وقال لهم انكم لا تطيقون
ذلك ومن كراماته ما رواه الجندي بسنده عن الشيخ الفتى وكان
من اعيان الصوفية بمدينة الجند انه قال قصدت زيارة الشيخ عيسى
الهتار الى موضعه واقمت عنده ايا ما فقال لي ليلة يا علي ولد لك الليلة
ولد ذكر قال فلما رجعت الى بلدي وجدت ولدي حسينا قد ولد تلك

الليلة

حرف العين

الليلة وكان نفع الله به من الكرامات والمكاشفات ما لا ينحصر ومما
يحكى من كراماته انه لما خرج الشيخ ابو الغيث بن جميل من زبيد من عند
شيخه علي بن افلح وصل الى الشيخ عيسى المذكور قال الشيخ ابو الغيث
وكشف لي عنه وقد صنع قرنا في الارض وقرنا في السما وقال لي
تريد النطاح يا ابا الغيث فقلت لا يا سيدي ومن ذلك ما روي
ان الشيخ احمد بن الجعد المقدم الذكر قصده للزيارة فراى
على الشيخ ثيابا مرتفعة وهيئة حسنة فانكر ذلك في نفسه وتغير
اعتقاده فكاشفه الشيخ عن ذلك وقال له يا ولدي اني لم البس
هذه الثياب حتى ابليت في الله تعالى كذا كذا جلدا فزال ما في نفس
الشيخ واعتذر منه والتمس دعاه وبالجمله فكرامات الشيخ عيسى
الهتار ومكاشفاته كثيرة وكانت وفاته سنة ست وستمائة بعد
ان بلغ عمره مائة وستين سنة وقيل مايتي سنة وقيل ثلثمائة والله اعلم
اي ذلك كان ودفن بقرية التربية بضم المثناة من فوق وتصغير
تربة قرية من قرى الوادي زبيد وقبره هنالك مشهور يقصد للزيارة
والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار به لا يقدر احد ان يتعرض
له ومن تعدى ذلك عوجل بالعقوبة والقرية كلها محترمة ببركته
وله هنالك ذرية كثيرون غالبهم اهل خير وصلاح ومن ذريته
جماعة بمدينة زبيد وقد تقدم ذكر الشيخ طلحة نفع الله به وهو
جد الذين بزبيد وسياتي ذكر من تحقق حاله من سائر ذريته
واصحابه ان شاء الله تعالى نفع الله بهم اجمعين ابو محمد عيسى
ابن حجاج العامري نسبة الى بني عامر قوما يسكنون موضعا

توفي بقرية التربية بوادي زبيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)